قضايا سياسية

اسم المقال: دور منظمة الهجرة الدولية في تعزيز مفهوم الاندماج الاجتماعي لدى النساء المهاجرات التحديات – المستجدات – والفرص المتاحة
اسم الكاتب: أ.م.د. عبير نجم عبدالله الخالدي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/1444
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 20:57 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة قضايا سياسية الصادرة عن كلية العلوم السياسية في جامعة النهرين ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

دور منظمة الهجرة الدولية في تعزيز مفهوم الاندماج الاجتماعي لدى النساء المهاجرات التحديات – المستجدات – والفرص المتاحة

The role of International Organization for Migration in promoting the concept of social integration among migrant women challenges new developments and opportunities

أ.م.د.عبير نجم عبدالله الخالدي**

- **ملخص بحث**

دور منظمة الهجرة الدولية في تعزيز مفهوم الاندماج الاجتماعي لدى النساء المهاجرات التحديات – المستجدات – والفرص المتاحة

يهدف البحث الحالي الى :

اولا: التحديات التي تواجهها منظمة الهجرة الدولية لتعزيز الاندماج الاجتماعي لدى النساء في المجتمع المضيف.

ثانيا: تعزيز مفهوم الاندماج الاجتماعي لدى النساء المهاجرات.

ثالثا: دور منظمة الهجرة الدولية في مواكبة الظروف المستجدة لتعزيز سياسة الاندماج لدى النساء المهاجرات.

رابعا: انواع الاندماج الاجتماعي لدى النساء المهاجرات.

تتجسد مشكلة البحث واهميته بالتحديات التي تواجهها المُنظمة الدولية للهجرة حول تعزيز مفهوم الاندماج الاجتماعي من خلال تقديم الخدمات والمشورة للحكومات

* رئيس قسم بحوث المجتمع الدولي / مركز دراسات المراة–جامعة بغداد

* Abeeralkhalidy1968@gmail.com

والمُهاجرين والمهاجرات على حدّ سواء للمُساعدة على ضمان الإدارة الإنسانيّة والمُنظّمة للهجرة ، وضمان إيجاد تعاون دوليّ فيما يخصّ قضايا الهجرة .وكذلك للمُساعدة في البحث عن الحلول العمليّة لمشاكل الهجرة ولإيجاد وتقديم المُساعدات الإنسانيّة للمُهاجرين الذين ، هم في حاجة، سواءً كانوا لاجئين أو أشخاص نازحين أو غير ذلك ،.

توصل البحث الحالي الى اهم الاستنتاجات التالية :

1- هنالك عوامل عديدة تؤدي الى زيادة نسبة الهجرة عند النساء منها

أ-التفكك الاسري وفقدان المعيل ب-التعرض الى العنف ج-فقدان الامن ت-الحروب ن-الازمات الاقتصادية

2- الاندماج الاجتماعي لدى النساء في البلد المضيف يعتمد على :

أ- توفر فرص العمل واحتياجات سوق العمل في البلد المضيف

ب- ارتفاع مستوى الوعي الاجتماعي

ج- دعم منظمة الهجرة الدولية للمراة المهاجرة من حيث توفير الخدمات والاجراءات اللوجستية

ن- المستوى التعليمي والمهني للمراة المهاجرة

و- التنسيق والعمل بين منظمة الهجرة الدولية والمهاجرة والبلد المضيف

3- تنتج عن الهجرة عموما مجموعة من الآثار منها ما هو سلبي كالبعد عن العائلة والأصدقاء، والإحساس بالغربة، ثم عدم شعور الفرد بالاستقرار والاطمئنان في معظم الأحيان، و التخلي عن بعض القيم والمبادئ للتماشي مع المجتمع الجديد

وتوصلت الباحثة الى العديد من التوصيات المهمة التي تخدم قضايا البحث، وعزز البحث بالمصادر الحديثة والرصينة

- **<u>الكلمات المفتاحية</u>**: منظمة الهجرة الدولية ،الاندماج الاجتماعي ،النساء ،المهاجرات

- **Abstract**

The role of the International Organization for Migration in promoting the concept of social integration among immigrant women: Challenges – developments – and opportunities

The current research aims to:

First: The challenges faced by the International Organization for Migration to promote the social integration of women in the host society.

Second: Enhancing the concept of social integration among immigrant women.

Third: The role of the International Organization for Migration in keeping pace with the emerging conditions to promote the integration policy of immigrant women.

Fourth: Types of social integration among immigrant women.

The problem of research and its importance is embodied in the challenges faced by the International Organization for Migration in promoting the concept of social integration by providing services and advice to governments, male and female migrants alike, to help ensure the humane and orderly management of migration, and to ensure the creation of international cooperation in relation to migration issues. As well as to help in the search for practical solutions. To the problems of migration and to find and provide

humanitarian assistance to migrants who are in need, whether they are refugees or displaced persons or otherwise.

The current research reached the following most important conclusions:

1- There are many factors that lead to an increase in the migration rate of women, including:

a- family disintegration and loss of breadwinner b- exposure to violence c- insecurity c- wars n- economic crises

2- The social integration of women in the host country depends on:

A- Availability of job opportunities and labor market needs in the host country

b- High level of social awareness

C- The support of the International Organization for Migration to immigrant women in terms of providing services and logistical procedures

N- The educational and professional level of immigrant women

F- Coordination and work between the International Organization for Migration and the migrant and the host country

3- Migration generally results in a set of negative effects, such as being away from family and friends, feeling alienated, then the individual's lack of stability and reassurance in most cases, and

abandoning some values and principles to go along with the new society

The researcher reached many important recommendations that serve the research issues, and the research was strengthened with modern and discreet sources.

.Keywords: International Organization for Migration, social integration, Women, immigrants.

اولا : الاطار العام للدراسة

• مقدمة البحث

تبرز اهداف رؤية المنظمة الدولية للهجرة في استمرار التعاون مع الحكومات وأصحاب المصلحة بشأن أولويات الهجرة الرئيسية. كما تتماشى هذه الاهداف مع أجندات ورؤى التنمية الوطنية والتزام دول بالاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية (الاتفاق العالمي حول الهجرة) وأجندة التنمية المستدامة لعام 2030، مع الاستجابة لسياق وخصوصيات كل بلد مراعية في ذلك النوع الاجتماعي وابراز دور المراة في تعزيز التنمية المستدامة .

- **أهمية البحث والحاجة اليه:**

اكدت منظمة الدولية إنَّ المرأة المهاجرة العاملة عادةً ما تكون أقل أجراً وحماية مهنية من المهاجرين الرجال، لا سيَّما في آسيا.

وفي تقرير لها بمناسبة اليوم العالمي للمرأة،: العاملات المهاجرات غالبًا ما تعملن في مناطق آسيا والمحيط الهادئ في الوظائف ذات الأجور المتدنية مع حماية اجتماعية ضئيلة أو معدومة.

وأوضحت المنظمة إلى أنَّ العاملات من المهاجرات وفق دائرة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، يشكِّلن حاليًا 42٪ من العدد الإجمالي للمهاجرين في المنطقة "آسيا والمحيط الهادئ"، من دون تحديد أعدادهن بالضبط، وتهاجر المزيد من النساء أيضًا إلى الدول المتقدمة في أوروبا، وأمريكا الشمالية لتلبية الطلب المتزايد على العمالة، وبخاصةً في قطاع الرعاية الصحية (https://masralarabia.net)[1]

تنمو منظمة الهجرة الدولية في سرعة كبيرة شأنها كشأن كافة المنظمات الغير حكومية و المنظمات الدولية وهي تضم حاليا 125 دولة عضو بينما تتمتع 18 دولة أخرى بصفة مراقب.

تهدف المنظمة الدولية للهجرة الى تعزيز الهجرة وتنظيمها بما يحفظ الكرامة الإنسانية ويعود بالفائدة على الجميع، من خلال تقديم الخدمات والمشورة للحكومات والمهاجرين على السواء؛ وتعمل المنظمة للمساعدة على ضمان إنسانية وإدارة الهجرة وتعزيز التعاون بشأن قضايا الهجرة والمساعدة في البحث عن حلول عملية لمشاكل الهجرة، كما تقدم المساعدة الإنسانية للمهاجرين، سواء كانوا لاجئين، مشردين، وبهذا تبرز اهمية البحث الحالي الى دور هذه المنظمة على تقديم التسهيلات والامكانيات من اجل تعزيز مفهوم الاندماج الاجتماعي وبشكل خاص لدى النساء المهاجرات لمواجهة التحديات والمعوقات التي ترافق هجرة النساء الى الخارج وفق مستجدات الظروف المرافقة للبيئة الاجتماعية للبلد المضيف.

إن قانون المنظمة الدولية للهجرة يضم اعتراف صريح ينص على الصلة الوثيقة بين الهجرة والنمو الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، إضافة إلى الحق في حرية التنقل للأشخاص.

1-https://masralarabia.net

تعمل منظمة الهجرة الدولية في أربعة ميادين تدخل تتضمنها إدارة الهجرة وهي تسهيل الهجرة ، تنظيم الهجرة الهجرة ،التنمية[1] (www.iom.org).

ثالثا: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى

1- التحديات التي تواجهها منظمة الهجرة الدولية لتعزيز الاندماج الاجتماعي لدى النساء في المجتمع المضيف

2- تعزيز مفهوم الاندماج الاجتماعي لدى النساء المهاجرات والاستفادة من الفرص المتاحة

3- دور منظمة الهجرة الدولية في مواكبة الظروف المستجدة لتعزيز سياسة الاندماج لدى النساء المهاجرات

- **مشكلة البحث**

تعد نسبة النساء والفتيات نصف سكان العالم، وبذلك تمثل نصف إمكانياته. إن المساواة بين الجنسين، إلى جانب كونها حق أساسي من حقوق الإنسان، أمر ضروري لتعزيز مفهوم التعايش السلمي والاندماج الاجتماعي في المجتمعات وإطلاق إمكانيات المجتمع الكاملة. فضلا عن ذلك فقد ثبت أن تمكين المرأة يحفز الإنتاج والنمو والتنمية المستدامة.

ولسوء الحظ، لا يزال هناك طريق طويل لنقطعه لتحقيق المساواة الكاملة في الحقوق والفرص بين الرجال والنساء ولتعزيز سياسة الاندماج الاجتماعي ، كما تحذر هيئة الأمم المتحدة النساء. ولذلك، من الأهمية بمكان إنهاء الأشكال المتعددة للعنف بين الجنسين وتحقيق المساواة في الحصول على التعليم الجيد والصحة

1- (www.iom.org)

والموارد الاقتصادية والمشاركة في الحياة السياسية لكل من النساء والفتيات والرجال والفتيان. كما أنه من الضروري تحقيق تكافؤ الفرص في الوصول إلى الوظائف والمناصب القيادية وصنع القرار على جميع الاصعدة.

يعد تعزيز المساواة بين الجنسين جزءاً من القانون الدولي لحقوق الإنسان بموجب الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي اكدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 10 كانون الأول/ديسمبر 1948. وقد أقرت تلك الوثيقة البارزة في تاريخ حقوق الإنسان بأن "جميع البشر يولدون أحراراً متساوون في الكرامة والحقوق المنصوص عليها في هذا الإعلان، دون تمييز من أي نوع، مثل العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو المولد الخ .....

وعندما بدأ الوعي الاجتماعي التحرك الدولي في هذا المضمار اكتساح الساحة خلال السبعينات من القرن المنصرم، أعلنت الجمعية العامة في عام 1975 بوصفها السنة الدولية للمرأة ونظمت المؤتمر العالمي الأول المعني بالمرأة، الذي عقد في المكسيك. وفي وقت لاحق، وبدعوة من المؤتمر، أعلنت السنوات 1976 – 1985 بوصفها عقد الأمم المتحدة للمرأة،

لا تزال الفوارق الصارخة بين الجنسين موجودة في المجالات الاقتصادية والسياسية. وفيما تحقق بعض التقدم على مدى العقود، إلا أن المرأة لا تزال تكسب أقل من الرجال في سوق العمل على مستوى العالم بنسبة 20 في المائة . واعتبارا عام 2021، لم يكن هناك سوى 25 في المائة من جميع البرلمانيين الوطنيين هم من الإناث، وهو ارتفاع بطيء من 11.3 في المائة في عام 1995.

والعنف ضد المرأة هو وباء يؤثر على جميع البلدان، حتى تلك التي حققت تقدما جديرا بالثناء في مجالات أخرى. وقد تعرضت 35 في المائة من النساء في جميع أنحاء العالم إما إلى العنف الجسدي و /أو الجنسي من الشريك الحميم أو من غير شريك.

في أيلول/سبتمبر 2017، تضافر جهود الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة لإطلاق مبادرة تسليط الضوء، وهي مبادرة عالمية متعددة السنوات تركز على القضاء على جميع أشكال العنف ضد المرأة .

لا يوجد مجتمع يخلو من جماعة أو جماعات لا تعاني عدم الاندماج. نحاول في هذا البحث مقاربة مفهوم الاندماج الاجتماعي بدءا بالاشتغال على تحديد المفهوم وجذوره الفكرية مع تحديد أبعاده ومؤشراته: المشاركة، الثقة، ، بالإضافة إلى أهميته في المجتمع وإبراز جملة من المواضيع التي يمكن أن يتقاطع معها خاصة موضوع الهوية، المواطنة الهجرة. (Qassem ,2016.p.34 [1])

برزت مشكلة تهجير النازحين داخل المجتمع العراقي، بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ العراق الحديث والمعاصر في المرحلة التي تلت الحروب والأزمات الاحتقان الطائفي الذي نشا ونما في أحضان الأفكار المتطرفة وما رافقها من اعمل إجرامية انتقامية استهدفت الأبرياء من المدنيين اذ خلقت هذه الاحداث ظواهر سلبية عدة على راسها وفي مقدمتها ظاهرة تجهير النازحون داخل العراق باتجاه المناطق الأكثر امنا فضلا عن الاتجاه بعض العوائل النازحة الى خارج العراق وقد اخذت هذه الظاهرة بالاتساع في ابعادها الاجتماعية والنفسية والثقافية والاقتصادية اذ ان عملية التهجير النازحون لا تنطوي على عملية الحراك المكاني عندما تنتقل الاسرة من مكان الى اخر فقط بل ترتبط بها متغيرات مهمة لاسيما منها صعوبة عملية الاندماج الاجتماعي ،اذ يشير الباحثون الاجتماعيون ان الحروب، والحرمان، والفقر، والبطالة، من اهم الأسباب ظاهرة الاستبعاد الاجتماعي كل هذه الظواهر تؤدي الى اضرار نفسية تؤثر في الفرد وهو نقطة البداية للعديد من الاضطرابات

1 -. Qassem, Muhammad Ali's Dialogue: Social Exclusion and its Relationship to Protest Behaviour, A Theoretical View, Journal of Philosophy, Issue (14), Al-Mustansiriya University, 2016.

النفسية والمشكلات التي يمكن ان تعاني منها المهاجرات فضلا عن ظهور صراعات ومشكلات نفسية واجتماعية والتي من ابرزها مظاهر القلق والاكتئاب والاغتراب والخوف وغيرها من المشاكل النفسيةّ مُكرّسةٌ للتشجيع على الهجرة الإنسانيّة.

تقوم المُنظمة الدولية للهجرة بتحقيق ذلك من خلال تقديم الخدمات والمشورة للحكومات والمُهاجرين والمهاجرات على حدّ سواء للمُساعدة على ضمان الإدارة الإنسانيّة والمُنظّمة للهجرة ، وضمان إيجاد تعاون دوليّ فيما يخصّ قضايا الهجرة) وكذلك للمُساعدة في البحث عن الحلول العمليّة لمشاكل الهجرة ولإيجاد وتقديم المُساعدات الإنسانيّة للمُهاجرين الذين ، هم في حاجة، سواءً كانوا لاجئين أو أشخاص نازحين أو غير ذلك.

وتعملُ المنظّمة الدوليّة للهجرة من الأشخاص المُهَجّرين لاسيما النساء المهاجرات (IOM)اعترافًا صريحًا على التنسيق بالعلاقة بين الهجرة والتنمية الثقافيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة،فضلا عن حق الأشخاص بحريّة بالتنقّل والبحث عن العمل والعيش الكريم ، تواجه النساء المهاجرات في خضم ذلك تحديات عدة ولعل اهمها هو عملية الاندماج الاجتماعي في البلد المضيف من عادات وتقاليد واعراف وقيم واختلاف وسائل العيش وقساوة الظروف الاجتماعية والبيئية والاقتصادية تنعكس تلك التحديات في قدرة تلك النساء على المواكبة وتعزيز سياسة الاندماج الاجتماعي هذا الدور تتصدره منظمة الهجرة الدولية ولكن هنالك الكثير من العقبات والمستجدات والتحديات تصطدم بتحديات عدة ، إنّ المنظمة الدوليّة للهجرة تعمل في المجالات الواسعة الأربع لإدارة الهجرة وهي: الهجرة والتّنمية، وتيسير الهجرة، وتنظيم الهجرة ، ومُعالجة الهجرة القسريّة.

وتتضمّن الأنشطة الجامعة لعدّة قطاعات ومجالات كُلًّا من تعزيز القانون الدولي للهجرة ومُناقشة السّياسات والتوجيهات وحماية حقوق المُهاجرين، بالإضافة إلى صحّة الافراد المهاجرين والبعد الخاصّ بالنّوع الاجتماعيّ

. وتعملُ المنظمة الدوليّة للهجرة بشكل فاعل مع الشّركاء، من أطراف حكوميّة وغير فيما يتعلّق بهذه المجالات. والتي تتجسد مشكلة الدراسة الحالية من السؤال التالي

ما هو دور منظمة الهجرة الدولية في تعزيز مفهوم الاندماج الاجتماعي لدى النساء المهاجرات؟

- **فرضية البحث**

هنالك علاقة عكسية بين ارتفاع مؤشر العنف ضد المراة ومؤشر انخفاض الاندماج الاجتماعي للمراة المهاجرة .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالنساء المهاجرات للعام 2020 -2021

ثانيا : اهم المفاهيم والمصطلحات الواردة بالبحث

1- منظمة الهجرة الدولية international immigration Organization

هي منظمة دولية تقوم بالدور الرئيس بمتابعة أمور المهاجرين حول العالم سواء كانو من اللاجئين أو غيرهم من المهاجرين الذين لايحملون صفة لجوء.(سهيل :1986 ، ص561)

المنظمة الدوليّة للهجرة (IOM) وهي منظمة –حكوميّة تمّ تأسيسُها في العام 1951، وهي مُلتزمة بمبدأ أنّ الهجرة الإنسانيّة والمُنَظّمة هي هجرةٌ مُفيدةٌ للجميع، للمُهاجرين والمُجتمعات على حدّ سواء. أمّا على مُستوى العالم، فإنّ لدى المُنظمة الدولية للهجرة (IOM) عددٌ من الدّول الأعضاء وقدره 151 دولة، ذلك فضلًا عن أنّ لديها ما يزيدُ عن 7800 موظّف يعملون في أكثر من 2300 مشروع، في

470 موقع ميداني. وتُقدّر نفقاتُ المنظمة الدوليّة للهجرة بقرابة 1.2 مليار دولار أميركيّ.[1](Rechared:1997.p.678)

كما يمكن تعريفها هي أحد المنظمات الحكومية الدّولية الخاصّة في مجال الهجرة، كما أنّها تعمل بشكلٍ تعاوني مع المنظمات الحكومية والدّولية بالإضافة إلى الشركاء الغير حكوميين، وإلى اليوم انضم لها 172 عضو، وبالإضافة إلى 8 دول أخرى بصفة مراقب، ولها مكاتب موزعة على أكثر من 100 دولية، ومن المعروف أنّ هذه المنظمة من اسمها وجدت من أجل دعم الهجرة الإنسانية، كما أنّها تقوم تقوم بضمان شؤون الهجرة بشكلٍ منزم وإنساني، ويعترف دستور المنظمة الدولية للهجرة بالعلاقة بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كما هو الحال بالإعتراف بحق التنقل[2]. (https://sotor.com)

2- الاندماج الاجتماعي

الاندماج له مفاهيم عديده أولها الاندماج من وجهة علم النفس الاجتماعي يعني النظر الى الانسان كوحدة نفسية جسمية لا تتجزأ، وثانياً : الاندماج الفيزيولوجي اذ انه يعبر عنه بالتكامل العضوي وهو تناسق نشاطات عدة أعضاء لتأدية عمل معين ، وثالثاً: الاندماج السيكولوجي : وهذا النوع من الاندماج يعبر عنه في علم النفس الاجتماعي بالتجاذبات والتفاعلات والميول بين مختلف أعضاء مجموعة معينة بحث تبدو هذه المجموعة في تكاملها او تناسقه كوحده نفسية جسمية لا تتجزاً ، وان ما يهمنا في هذه الدراسة هو الاندماج الاجتماعي هو الذي يتكامل في أعضاء المجموعة الواحدة من حيث الوظائف التي يؤدونها لبعضهم بعضاً مثلهم

1-Richard Alba, Victor Nee (1997), "Rethinking Assimilation Theory for a New Era of Immigration", International Migration Review, Issue 31, Folder 4, Page 826–874. Edited

2https://sotor.com

في ذلك مثل تكامل أعضاء الجسد السليم في أداء وظائفها وبعبارة أخرى فان الاندماج الاجتماعي يمكن ان نعرفه بانه تماثل واتساق في الفكر والعمل بين المواطنين فالاندماج يكون برغبة ذاتية داخلية من المندج بحيث تجعله هذه الرغبة سرعان ما ينسجم مع المجموعة فيعاضدها بكل جهد فيما تسعى اليه وترغب فيه لان اندماجه ارادیا لا يكون الا برغبته في الانتماء اليها[1].(ادريس :1989 ،ص365).

يعرف مفهوم الاندماج الاجتماعي بالحديث عن نقيضه الإقصاء أو الاستبعاد،(بأنّه حالة تعيشها الجماعات الخارجة عن نطاق المشاركة الرسمية، سواء كانت سياسيّة أم اقتصادية أم غيرها، أم الأفراد المغتربين الذين لا ينتمون إلى ثقافة المجتمع، أوالأقليات التي تعيش منفصلة داخل المجتمع، أو الإقصاء الطبقيّ بين طبقات المجتمع، ومن هنا يمكنُ استيعاب مفهوم الاندماج الاجتماعي بأنّه تضمين جميع الفئات والجماعات من الناحية اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية، بغرض تحسين الأوضاع وإبعاد التفرقة وحالات التمييز، وتكون مسؤولية الاندماج تقع على عاتق المجتمع والفرد[2]. (عبد القادر : 2011 ، ص34)

الاندماج الاجتماعي هو أسلوب مرن يستطيع فيه الفرد التكيّف مع الظروف المحيطة بسببه، بعكس التعصب الذي يفتقر إلى المرونة في التعامل ويُرى أنه اتجاه سلبيّ غير منطقيّ تجاه جماعة أو أفراد، وبالإضافة إلى ذلك الحكم المسبق الذي يجعل الفرد منحازاً ضدهم، وهذا الحكم يكون مبنيّاً فقط على عضوية هذا الفرد

1 – ادريس، سهيل: المنهل، ط9، بيروت، .2015.

2– عبد القادر، فوشان: الدين والاندماج الاجتماعي عند الشباب دراسة سوسيولوجية ميدانية لشباب الطريقة القادرية البوتشيشية بمعسكر (طلبة زاوية عمرو بن العاص بالمأمونية نموذجا)، رسالة ماجستير ،جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، علم الاجتماع، 2011

للجماعة التي ينتمي إليها، ويندرج تحت هذا المفهوم التفكير غير المنطقيّ والتعميم المفرط والظلم، وهذا يتنافى مع مفهوم الاندماج الاجتماعي[1].(زايد : 2006 ، ص33)

و هو العملية التي يتم خلالها دمج القادمين الجدد أو الأقليات في الهيكل الاجتماعي للمجتمع المضيف، ويشكل الاندماج الاجتماعي، جنباً إلى جنب مع التكامل الاقتصادي وتكامل الهوية الوطنية، ثلاثة أبعاد رئيسة لتجارب القادمين الجدد في المجتمع الذي يستقبلهم[2].(عبد القادر :1997 ، ص 67)

هو العملية التي يتم خلالها دمج القادمين الجدد أو الأقليات في الهيكل الاجتماعي للمجتمع المضيف، ويشكل الاندماج الاجتماعي، جنباً إلى جنب مع التكامل الاقتصادي وتكامل الهوية الوطنية، ثلاثة أبعاد رئيسة لتجارب القادمين الجدد في المجتمع الذي يستقبلهم. يساهم المدى الأعلى للاندماج الاجتماعي في تقريب المسافة الاجتماعية بين المجتمعات، وجعل والقيم والسلوكيات أكثر اتساقًا، ويجمع مختلف المجموعات العرقية بغض النظر عن اللغة أو الطبقة أو العقيدة، ودون أن تفقد هويتها، إنه يتيح الوصول إلى جميع مجالات الحياة المجتمعية ويزيل الفصل بين مكوناتها[3].(زايد ، مصدر سابق ، ص 42)

شروط الاندماج الاجتماعي لا تشمل الاستيعاب القسري، إذ تركز شروط الاندماج الاجتماعي على: مجتمع آمن ومستقر وعادل من خلال إصلاح ظروف

3- زايد ، احمد (2006)، سيكولوجية العلاقات بين الجماعات ، الكويت: شركة مطابع المجموعة الدوليّة.

2- عبد القادر، فوشان: الدين والاندماج الاجتماعي عند الشباب دراسة سوسيولوجية ميدانية لشباب الطريقة القادرية البوتشيشية بمعسكر (طلبة زاوية عمرو بن العاص بالمأمونية نموذجا)، رسالة ماجستير ،جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، علم الاجتماع، 2011

3- زايد ، احمد (2006)، سيكولوجية العلاقات بين الجماعات ، الكويت: شركة مطابع المجموعة الدوليّة.

التفكك الاجتماعي، والإقصاء الاجتماعي، والتفتت الاجتماعي، والاستقطاب والطائفية. علاقات تعايش اجتماعية سلمية، تشمل التعاون والتماسك.

1- الاندماج الاجتماعي نظرة تحليلية

ان الاندماج له مفاهيم عديده ،الاندماج من وجهة علم النفس الاجتماعي يعني النظر الى الانسان كوحدة نفسية جسمية لا تتجزأ، و الاندماج الفيزيولوجي اذ انه يعبر عنه بالتكامل العضوي وهو تناسق نشاطات عدة أعضاء لتأدية عمل معين ، و الاندماج السيكولوجي وهذا النوع من الاندماج يعبر عنه في علم النفس الاجتماعي بالتجاذبات والتفاعلات والميول بين مختلف أعضاء مجموعة معينة بحث تبدو هذه المجموعة في تكاملها او تناسقه كوحده نفسية جسمية لا تتجزاً ، وان ما يهمنا في هذه الدراسة هو الاندماج الاجتماعي هو الذي يتكامل في أعضاء المجموعة الواحدة من حيث الوظائف التي يؤدونها لبعضهم بعضاً مثلهم في ذلك مثل تكامل أعضاء الجسد السليم في أداء وظائفها وبعبارة أخرى فان الاندماج الاجتماعي يمكن ان نعرفه بانه تماثل واتساق في الفكر والعمل بين المواطنين فالاندماج يكون برغبة ذاتية داخلية من المندمج بحيث تجعله هذه الرغبة سرعان ما ينسجم مع المجموعة فيعاضدها بكل جهد فيما تسعى اليه وترغب فيه لان اندماجه ارادیا لا يكون الا برغبته في الانتماء اليها.[1] (Richard,1997.p.30)

2- أنواع الاندماج الاجتماعي: هناك ثلاث أنواع للاندماج الاجتماعي وهي كما يلي

أ- **الاندماج السياسي:** باعتبار أن الدولة هي الأساس في عملية الاندماج السياسي بمحاولتها دمج الأفراد فيها، وجعلهم يؤمنون بقوانينها ومبادئها، ويتم ذلك عن طريق النقابة، ووسائل الإعلام ونوضحهما:

1 Richard Alba, Victor Nee, "Rethinking Assimilation Theory for a New Era of Immigration", International Migration Review, Issue 31, Folder 4,. 1997.

1- النقـــابـــة الاحزاب: وينحصر عملها خصوصا في توعية الافراد، بنشر مبادئ الحزب وأفكاره، ودمجهم فيه، وبحثهم عن الصرامة في العمل بتحقيق الأهداف التي تخدم المجتمع البشري.

2- وسائـــل الإعـــلام: وهي الصحف، والمجلات، والإذاعة، والتلفزة، التي تلعب دورا هاما وكبيرا في دمج الأفراد بالدولة، وذلك بعرضها وتصويرها للأحداث التي تهم الأفراد بلغة بسيطة فتعبر عن انشغالاتهم وتطرح لهم الحلول، وعلى هذه الصورة تؤثر كل نقابة ووسائل الإعلام في دمج الأفراد.[1] (Alejandro,1995,p.78)

ب- الاندماج الثقافـــي: ويقصد بالاندماج الثقافي التوافق بين معايير ثقافية معينة فكلما كانت درجة التوافق مرتفعة كلما كانت درجة الاندماج مرتفعة أيضا، ويتم إدماج الأفراد في الثقافة عن طريق، التراث الثقافي الذي يضم عاداتهم، وأفكارهم واختراعاتهم وتلعب وسائل الثقافة من كتب ومجلات ومحاضرات ومسرحيات دورا هاما في دمج أولئك الأفراد حتى يصبحوا مؤمنين بثقافتهم ويدافعون عنها، ويشاركون في نشرها وتطويرها، وبدورها هي تؤثر عليهم فتغير من سلوكا تهم واتجاهاتهم، وتبلور أفكارهم وترسم لهم مستقبلهم.

ج- **الإدمـــاج الاقتصادي:** إن الانتقال من اقتصاد ريفي إلى اقتصاد صناعي طرح مشكل اندماج الشباب في المنشأة الصناعية ويعتبر الفرد مدمجا في عمله، إذا كان يجعل من هذا العمل، غلافا انفعاليا له أهميته وإذا كان العمل يعني الشيء الكثير بالنسبة إليه. وهذا ما تؤكده البنائية الوظيفية التي ترى أن الوظائف الدائمة تشكل

1 Alejandro Portes, Min Zhou (1993), "The New Second Generation: Segmented Assimilation and Its Variants among Post-1965 Immigrant Youth", Annals of the American Academy of Political and Social Science, Issue 530, Folder 1.Miller McPherson, Lynn Smith

من عديد من الوظائف المتساندة، التي تساعد على استقرار المجتمع وحياة الفرد[1].(Wenfei:2012.p.33)

3- مظاهـــر عمليـــة الإدمـــاج الاجتماعي: للاندماج مظاهر ايجابية، وسلبية تتجلى في سلوك المندمجين

أ-المظـــاهر الإيجابيـــة:

1-ارتفاع المعنويات: يشعر الأفراد في المجتمع باعتزاز بالنفس، والقوة، والتفاؤل

نتيجة إدراكهم لقيمة العمل وإحساسهم أن مجتمعهم يرعاهم ويحميهم من كل الأخطار، والمشاكل التي ممكن أن تعترضهم.

2-الشعور بالأمن والاستقرار: يحس الأفراد بهذا الشعور نتيجة لتلبية مطالبهم وإشباع رغباتهم، فيشعرون بالأمن المادي والنفسي والاجتماعي[2](عبد القادر : 2011 ، ص 34).

ب-المظـــاهر السلبيـــة:

1-عدم الاستقرار: إن عدم اندماج الفرد مع مجتمعه سواء في عمله أو في علاقاته الاجتماعية يجعله يعيش في عدم استقرار دائم، مما ينعكس سلبا على حياته وحياة عائلته.

---

1 - Wenfei Wang, Cindy Fan (2012), "Migrant Workers Integration in Urban China Experiences in Employment, Social Adaptation, and Self-Identity", Eurasian Geography and Economics,

2 - عبد القادر، فوشان: الدين والاندماج الاجتماعي عند الشباب دراسة سوسيولوجية ميدانية لشباب الطريقة القادرية البوتشيشية بمعسكر (طلبة زاوية عمرو بن العاص بالمأمونية نموذجا)، رسالة ماجستير ،جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، علم الاجتماع، 2011.

2-القلق والأمراض النفسية: يصاب الأفراد بالملل، وفقدان قيمة العمل الذي يقومون

به نتيجة عدم اندماجهم في المجتمع، فتتكون لديهم أمراض نفسية، وتدفعهم في بعض الأحيان إلى ارتكاب الجرائم، واستعمال العنف لحل مشاكلهم وتضعف معنوياتهم، فيصبحون عرضة للخطر[1]. (شنابر :2007 ، ص56)

4- ابعاد الاندماج الاجتماعي:

هناك بعدين للاندماج الاجتماعي:

1- الاندماج المعياري القيمي: المقصود منه تبني الفرد لقيم ومعايير المجتمع او الجماعة التي تمكنه من الاندماج والقبول بين افراده فالقيم والمعايير لها وظيفي التوجيه لسلوم الافراد مع الاخذ بعين الاعتبار المكانة التي يحتلها الفرد داخل الجماعة تفاعلاته او الوسائل التي يتهيأ بها من اجل المشاركة في مختلف النشاطات الاجتماعية وفي هذا الاطار يبرز مفهوم التنشئة الاجتماعية ومفهوم الرقابة الاجتماعية وفيما يخص دراستنا هذه هو الاندماج المعياري للنازحين من الزواية المرهونة باحترام قيم ومعايير الجماعة والخضوع المطلق للسلطة المنقطة[2].(Christian: 2004.p .87)

1 – شنابر ، دومنيك : 2007 ، ماهو الاندماج الاجتماعي ، مطبعة كليمارت ،باريس، فرنسا

2 – Christian Joppke (2004), "The retreat of multiculturalism in the liberal state: theory and policy", The British journal of sociology, Issue 55, Folder 2Edited

2– Alejandro Portes, Min Zhou (1993), "The New Second Generation: Segmented Assimilation and Its Variants

2-الاندماج التفاعلي: المقصود به جملة التفاعلات الاجتماعية التي يقوم بها الافراد وخاصة علاقات التعاون المتبادلة هذه البعد يتضمن او يعتبر بمثابة المقاييس لجملة من المفاهيم كمفهوم الشبكة الاجتماعية ومفهوم السند والدعامة الاجتماعية أي شبكة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية بين الافراد كنوعية العلاقات الاسرية، الأشخاص الذين يتلاقون بصفة متكررة وكل ما يشكل منبع او مصدر للسند الاجتماعي وذل في إطار القيم والمعايير التي يسير وفقها المجتمع والجماعة.) Alejandro: 1993p.687)

- **ثالثا: مفهوم الاستبعاد الاجتماعي**

يعد مفهوم الاستبعاد الاجتماعي من المفاهيم الحيوية لطبيعة البينة الاجتماعية في أي مجتمع اذ ان هذه البنية التي تعني وجود علاقات ثابتة ضمن نسق واحد تسعى لتحقيق الانتماء الاجتماعي للفرد والذي يمثل حاجة أساسية عن الانسان فالفرد بحاجة الى قطب اجتماعي يحدد من خلاله هويته ويبني شخصيته كما يحتاج الفرد أيضا الى كينونة اجتماعية يلتصق بها حتى يبنى نفسية ويتمكن أيضا من مخاطبة الاخرين ومن خلال ما تقدم فانه يمكن تحدد أنواع الاستبعاد الاجتماعي وابعاد (أسباب) الاستبعاد الاجتماعي وخصائص الاستبعاد الاجتماعي.[1] (قاسم 2016: ،ص34)

1- قاسم، حوار محمد علي: الاستبعاد الاجتماعي وعلاقته بسلوك الاحتجاج روية نظرية، مجلة الفلسفة، العدد(14)، جامعة المستنصرية، 2016

1- أنواع الاستبعاد الاجتماعي وخصائصه

- الاستبعاد الاجتماعي له وجهان متقابلان أولهما واوسعهما هو الاستبعاد الجبري والنوع الثاني هو الاستبعاد الطوعي وفيما يلي توضيح لكلا النوعين[1] (حمد : 2019،ص33)

أ- **الاستبعاد القسري:** هو ذلك النوع الأكثر انتشارا والأكثر حظا من الدراسة وهو الذي يرتكز على استبعاد الطبقات الفقيرة والمحرومة والطبقات المهمشة بمعناها الواسع، فالمستبعدون جبريا اجبرتهم الظروف او العوامل الاقتصادية او الاجتماعية على ذلك وهم يعانون حرمانا اقتصاديا و اجتماعيا يظهر في المسكن والمآكل والملبس والعلاقات الاجتماعية والخدمات المؤسساتية.

ب- الاستبعاد الطوعي: هو استبعاد الأغنياء أنفسهم من الحياة العامة لأنهم يملكون راس المال الكافي الذي يضمن لهم العيش في رفاهية فلهم مؤسساتهم التربوية والتعليمية الخاصة من دور الحضانة الى الجامعات الخاصة وما الى ذلك مستشفيات ووسائل نقل والمواصلات أي انهم يعيشون في مجتمعات خاصة بهم لا يسمح لعامة الشعب ان يتغلغلوا بداخلها فلهم حياتهم الخاصة ونظامهم الخاص وعلاقات اجتماعية خاصة[2].(قاسم : 2016 ، ص25)

2-خصائص الاستبعاد الاجتماعي

أ- **الاستبعاد الاجتماعي حرمان متعدد:** أي ان الاستبعاد هو أكثر من ان يكون مجرد فقر او عدم الإمكان الحصول على دخل ثابت او عدم وجود فرص للعمل وانما هو أيضا عدم وجود تفاعلات بين افراد المجتمع وعدم المشاركة في الأنشطة

1- 7. حمد ، نادرة جميل: أثر أسلوب إطفاء التحوير السلبي في خفض الاستبعاد الاجتماعي لدى الارامل، مجلة الأستاذ، العدد(212)، المجلد(2)، العراق.2019

2 - 2. قاسم، حوار محمد علي: الاستبعاد الاجتماعي وعلاقته بسلوك الاحتجاج روية نظرية، مجلة الفلسفة، العدد(14)، جامعة المستنصرية، 2016

الاجتماعية وهو أيضا الحرمان من التعليم ومن الصحة ومن السكن ومن الاستفادة من المرافق الاجتماعية المختلفة وغيرها.

ب- الاستبعاد الاجتماعي حرمان نسبي: يعتبر الاستبعاد نسبيا لان يكون لمجموعة من افراد مجتمع معين في مكان محدد وفي وقت محدد أي فهو لا يكون مطلقا في المجتمع لا في مكان ولا في زمن معين[1].(بعلكي وآخرون :2014 ،ص56).

- **رابعا : التحديات التي يواجهه النساء في تعزيز سياسة الاندماج**

لقد جعل الاختلاف في تحديد مفهوم موحد للاستبعاد الاجتماعي روى العلماء والباحثين فبرز في هذا المجال ثلاث مدارس فكرية تهتم بدراسة أسباب انتشار ظاهرة الاستبعاد الاجتماعي كما يلي:

1-المدرسة الأولى: تضع سلوك الافراد وقيمهم الأخلاقية في المقام الأول اذ ان هذه المدرسة اكدت على أهمية القيم الأخلاقية وعلى التفسيرات السلوكية كما ركز تحليلها على الافراد المستبعدين اجتماعيا والقت عليهم اللوم لأنها تعتبرهم المسؤولين عن وضعهم هذا بل هي تؤكد انهم هم الذين وضعوا انفسهم في هذا الوضع.

2-المدرسة الثانية: ركزت على أهمية دور المؤسسات والنظم وهي ترى ان المؤسسة المدنية والاقتصادية تجعل من الفرص المتاحة امام بعض الافراد والجماعات دون غيرهم نوع من تقييد الفرص امام الاخرين الامر الذي يعطي الانطباع بانتقاء وجود فعل الاستبعاد على جانبين الجانب الأول هو حصليه هذا النظام او المؤسسة فهي في العادة غير مقصودة او على الأقل خارج نطاق سيطرة

1- بعلبكي، احمد، ومحمد مالكي، أنطوان مسرّة، وآخرون (2014)، جدليات الاندماج الاجتماعي وبناء الأمة في الوطن (الطبعة الأولى)، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات

أي فرد او منظمة ، والجانب الثاني هو انه لا يمكن الافراد المستبعدون اجتماعيا فرصة معالجة[1]. (روبرت :2002 ،ص45).

3-المدرسة الثالثة: ركزت على أهمية التميز ونقص الحقوق المنفذة فعلا كسبب رئيسي في عملية الاستبعاد وتحليليها يكون المستبعدون اجتماعيا واقعين تحت رحمة الأقوياء وبالتالي فهم يلقون بالمسؤولية على الصفوة بصورة كاملة.

وبعيدا عن المدارس الفكرية وتحليلاتها للأسباب التي ينجم عنها ظاهرة الاستبعاد الاجتماعي يمكن ان نذكر الأسباب التي يمكن ان تنتج منها هذه الظاهرة وذلك كما يلي:

أ- **الأسباب السياسية:** غياب التنظيم الذي يكفل للأفراد المشاركة في تناولهم قضاياهم ومشكلاتهم الى إحساس الافراد بالضيق الذي يظهر على هيئة توتر.

ب-الأسباب الاقتصادية: يعد العامل الاقتصادي اهم العوامل التي تؤدي الى بروز مظاهر الاستبعاد من عمق النسق الاجتماعي نظرا الى ما للعامل الاقتصادي من دور في تحديد فعالية الافراد في النظام الاجتماعي ومدى تحكمها في توسيع او تضييق دوائر النشاط لدى الفرد واستبعاد الفرد او اندماجه في المجتمع[2]. (زايد :2006 ،ص45).

ج-الأسباب النوعية: يحدد جنس الفرد في المجتمع دوره ومكانته وحتى منطلق التربية فالثقافية العربية تفرق بين الذكور والاناث في اعدادهم لأدوار متباينة يحددها النوع الذي ينتمون اليه وهو ما جعل العديد من الحركات الداعية الى رفع القيود واشكال التهميش والاستبعاد للمراة في أداء العديد من الأدوار الجديدة والتي

1 – روبرت مكلفين (2002)، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، عمان-الأردن: دار وائل للنشر.
2 – زايد ، احمد (2006)، سيكولوجية العلاقات بين الجماعات ، الكويت: شركة مطابع المجموعة الدوليّة.

تكون في العادة نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تعرفها المجتمعات كافة[1]. (Richard,1997:p.46)

وأخيرا يمكن القول بان اهم العوامل التي يؤديها الاستبعاد الاجتماعي للأفراد

1-يشعرون بأنهم غير قادرين على تغير ظروف حياتهما.

2- لا يستطيعون وصف شعورهم وتجاربهم للأخرين

3- الإحساس الدائم بان لا أحد يود الاستماع إليهم عندما يحاولون التحدث[2]. (العيساوي :2015 ، ص44)

4- لهم مفهوم متدن نحو الذات وخجل وتأنيب النفس وكره موجة نحو الذات ونحو الاخرين.

5- ضعف الإحساس او الادراك سواء نحو الذات ام الاخرين.

6- يشعرون بعدم الثقة تجاه العام الذي يعرفونه.

7-.سيطرة الضعف عليهم انعدام القوة والياس في مواجهة المواقف والاحساس بانها خارج عن سيطرتهم[3]. (قاسم : 2016 ، ص45)

---

1 - Richard Alba, Victor Nee (1997), "Rethinking Assimilation Theory for a New Era of Immigration International Migration Review, Issue 31, Folder 4, Page 826–874. Edited.

3- العيساوي : عبد الكريم (2015) نحو تحقيق الاصلاح الاقتصادي والتنمية المستدامة، الهجرة الدولية في التاريخ والنظرية: قراءة في هجرة العراقيين إلى الخارج ، جامعة القادسية ، العراق.

4-- قاسم، حوار محمد علي: الاستبعاد الاجتماعي وعلاقته بسلوك الاحتجاج روية نظرية، مجلة الفلسفة، العدد(14)، جامعة المستنصرية، 2016

- **خامسا : المهاجرات بين الاندماج الاجتماعي والاستبعاد الاجتماعي (رؤية تحليلية)**

تعرض المجتمع العراقي بعد عام 2003 الى وقتنا الحالي الى تغيرات و مؤثرات قوية وعنيفة، ومتغيرات سياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية شاملة، فالمؤثرات العنيفة تجلت في قوة ووحشية الضربات والعمليات الحربية التي دارت على أرضه بعد دخول داعش في إحيائه السكنية ، راح ضحيتها مئات الآلاف ونزح مئات الآلاف وأرعبت من خلالها الكثير من النساء المهمشات نتيجة الظروف الصعبة بالإضافة الى الكوارث الطبيعية والإنسانية كل هذه المشاكل أدت الى تغير اجتماعي والذي يطلق عليه علماء الاجتماع باسم التهجير(النزوح) القسري أي نزوح الفرد الى المناطق الأكثر امناً أي بمده زمنية معينة[1]. (حمد : 2019 ، ص 78)

اذ ان هذا التغير الاجتماعي يحمل في طياته انحرافات اجتماعية تؤثر على حياة الفرد حينما يقع تحت واقع النزوح حينئذ يهرب الفرد نحو الاستبعاد الاجتماعي جبراً أم أختياراً، مبتعداً عن ملامح وشروط الاندماج الاجتماعي كأساس للتنشئة الاجتماعية بوصفها عملية الاندماج في الحياة الاجتماعية، والتي يتم بها انتقال الثقافة من البلد الاصيل الى المضيف والطريقة التي تجري بها تشكيل الافراد منذ لحظة هجرتهم حتى تمكنهم العيش في مجتمع ذي ثقافة مختلفة ، للأفراد من لغة ودين وتقاليد وقيم ومعتقدات ومعلومات. الخ وبهذا المفهوم للتنشئة الاجتماعية يصبح الاندماج الاجتماعي أساس بناء الشخصية الاجتماعية للفرد وتشكيلها ونموها،

1 – حمد، نادرة جميل: أثر أسلوب إطفاء التحوير السلبي في خفض الاستبعاد الاجتماعي لدى الارامل، مجلة الأستاذ، العدد(212)، المجلد(2)، العراق،2019.

والوسيلة الاساسية للتعلم والتوافق، وأداة تنظيم المجتمعات والتجمعات الانسانية وانتقال حضارتها من جيل الى جيل[1]. (بلقاسم : 2012 ، ص21)

وعلى الرغم من ذلك فان تهجير النازحون من أماكن سكنهم الى الأماكن الأكثر امناً غالبا ما يترك في نفوسهم نوعا من المشاعر والاحساس بالذنب والرغبة في الاستبعاد فضلا عن مشاعر ووجدانية سالبة أخرى، ولا بد من القول هنا ان اشد انوع الهجرات الإنسانية وأقصاها مثل الهجرة القسرية التي تحدث من نتيجة ممارسة العنف والعدوان ضد جماعة او اقلية او فئة ما وتزداد قوة العنف حينما يكون مصدره فئات المجتمع الواحد [2]. (Christian:2004 P87)

فالمراة المهاجرة الذي يقع تحت قيود الاستبعاد الاجتماعي، نراها تبدو انسانة معزولة ، فهي لم تتمكن من إيجاد المفاتيح الضرورية لولوج أبواب عالمها الجديد كما يتمكن منها ابن المكان الأصلي، وهو كثيرا ما يطوي تحت جوانحها شعوراً بعدم الاندماج للموطن الأصلي لأن المواطن صاحب البلد لا يكابد ما يكابده الأول بوصفه شخصاً وافد أو طفيلي أو هامشي في بيئة لها ثوابتها، ولعلنا نقول هنا أن المكان ليس معادياً للكائن البشري، سواء كان زائر أم وافد أم مقيم أم مهجر أو منفي، بل أن المهجر هو الذي يحمل معه عدوانية المسبقة إزاء المكان الجديد، هذا كله يوفر للمهجر أرضية خصبة للانعزال والشعور بصعوبة الاندماج في نشاطات المجتمع الجديد. ونتيجة الخسارات التي تعرض لها المهاجر، وغياب الحماية المستمدة من المحيط العائلي الاجتماعي المعهود الذي يسنده في أوقات الحزن

---

1 – بلقاسم ،سلاطنية وأسماء بن تركي: تشكيل صور من الاستبعاد الاجتماعي (الفقر والبطالة في الجزائر) مجلة العلوم الإنسانية، العدد(2)، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2012.

2– Christian Joppke, "The retreat of multiculturalism in the liberal state: theory and policy", The British journal of sociology, Issue 55, Folder 2Edited,2004.

والرثاء، يتولد لديه الاحساس بالعزلة والوحدة الذي بدورة يزيد من مستوى الكآبة[1]. (الفقية : 2015 ،ص56)

وزيادة على ذلك فان الفرد بحاجة الى اندماج لان يعيش في مجتمع معقد ومتغير لذا وجب تدريبة على اعداد يؤهله لمواجهة هذه الظروف لكي يصبح مندمجا مع نفسيه أولا ومع قيم وعادات المجتمع الذي يعيش فيه لذا فان الاندماج لاجتماعي يبرز في حياتنا اليومية في مناسبات مختلفة ومبادئ متنوعة ويحمل الانسان معه عددا غير وقليل من الحاجات ويصرف وقتا غير قصير من يومه في العمل من اجل قضائها اذ انه يجوع ويسعى وراء الطعام ويشعر بالعزلة والاغتراب ويسعى وراء الاجتماع بالأخرين ويقضه الخوف فيسعى وراء السلامة وغيرها من المشاكل النفسية التي قد تدفعه بالفرد الى الاستبعاد من المجتمع الذي يعيش فيه[2].(عبد القادر : 2012 ،ص34).

وعلية يمكن القول بان المختصين بالعلوم الاجتماعية يرون بان الاندماج الاجتماعي يشير الى قدرة الفرد على تكوين علاقات اجتماعية طبية مع من يعيشون معه او من يتعامل معهم من الافراد بعيدا عن العلاقات الاجتماعية التي تحمل الشك او الشعور بالنقص او التعالي او السيطرة او العدوان او السلبية فالفرد المندمج اجتماعيا تجده ملتزما بقوانين واعراف وتقاليد وقيم المجتمع الدينية والثقافية

1–الفقيه ، نعيمة(2017) انعكاسات ظاهرة الهجرة الخارجية على بنية الأسرة ووظائف أفرادها في المجتمع النفزاوي "دراسة سوسيوديموغرافية مقال صدر في مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 33 .

2 – عبد القادر، فوشان: الدين والاندماج الاجتماعي عند الشباب دراسة سوسيولوجية ميدانية لشباب الطريقة القادرية البوتشيشية بمعسكر (طلبة زاوية عمرو بن العاص بالمأمونية نموذجا)، رسالة ماجستير ،جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، علم الاجتماع، 2011

والحضارية وهو أيضا أقدر على ضبط نفسه حيال المواقف الانفعالية لذلك يوصف المندمج مع المجتمع بانه ناضج انفعاليا[1]. (محمد : 2015 ، ص 78)

اما غير المندمج مع نفسه ومع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه هو ذلك الشخص يعاني حرباً تدور رحاها بين جوانب نفسه، وهي حرب تستنفذ قدراً من طاقته كان يجدر ان تستغل في مواجهة تكاليف الحياة وشدائدها، لذلك نراه قليل الحيوية، سريع التعب، عاجزاً عن المثابرة والانتاج وبذل الجهد، فقد استنفذت الصراعات النفسية قواه، كما تراه عاجزاً عن الثبات والصمود حيال الشدائد والازمات، لا يلبث ان يختل ميزانه ويشوه ادراكه وتفكيره ان تعرض لمشكلة[2]. (سالم : 2015 ، ص 25).

اذن فالاستبعاد الاجتماعي يقلل من دور واهمية وقدرة النازحون وتأثيرهم الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، ومن ثم فان مصالحهم الخاصة تكون عرضة للإهمال نتيجة للاستبعاد الذي ينزلقون إليه، فالإفراد الذين يغادرون أماكنهم قسراً ولاسيما المراة ، تحت ضغط التهجير ، غالباً ما يقعون تحت تأثيرات نفسية واجتماعية واقتصادية وصحية وغيرها، فمن الشعور بالتمييز ضدهم الى الضغط الاقتصادي القوي (بطالة وضعف المردود المالي) الى تدهور التحصيل الدراسي لأغلب أبناءهم إلى اضطراب في الاندماج والتوافق الانفعالي والاجتماعي الذي يتمظهر على شكل سلوك العزلة والابتعاد والغربة عن الناس لاسيما المحيط الجديد المفروض.

---

1 – محمد، محمود عبد العليم: الاستبعاد الاجتماعي ومخاطرة على المجتمع، مجلة إضافات، العددان(31–32)، جامعة سوهاج، 2015

2 –سالم ،نور الشام: الصراع في دارفور وعلاقته بالاكتئاب لدى عينة مختارة من الطلاب النازحين وغير النازحين بدارفور، مجلة العلوم التربوية، العدد(16)، المجلد(3)، جامعة السودان للعلوم التكنولوجيا، 2015.

- **سادسا : النساء المهاجرات**

أعلنت المنظمة الدولية للهجرة، أن الهجرة بين الدول الأكثر ثراءً تتزايد، في الوقت الذي يعمل فيه الصراع والتغير المناخي على تزايد النزوح الداخلي في الدول الضعيفة التي لا يمكن لكثيرين الرحيل عنها.

قالت ماري ماكوليف، رئيسة شعبة البحوث في المنظمة التابعة للأمم المتحدة ومحررة تقرير الهجرة العالمي للعام 2022، إنّ 18 دولة من بين الدول العشرين الأولى التي كانت منطلقاً للمهاجرين في العام 2020 كانت من الدول المتقدمة وذلك ارتفاعاً من سبع دول فقط في 1995.

وفي الوقت نفسه زاد عدد النازحين داخلياً في العام 2020 إلى 55 مليوناً على مستوى العالم ارتفاعاً من 51 مليوناً في العام 2019، وهو الوضع الذي تفاقم بفعل جائحة كوفيد-19 التي أقعدت كثيرين من الراغبين في الهجرة.

وبالنسبة لميسوري الحال وفّرت منطقة شنغن الأوروبية، التي يمكن التنقل فيها من دون استخدام جوازات السفر، فرصاً للهجرة لحوالى 400 مواطن أوروبي، ما سمح على سبيل المثال لمواطنين من البرتغال بالانتقال للعيش والعمل في ألمانيا.

وعلى النقيض قالت المنظمة الدولية إنّ "مسارات الهجرة الدولية للملايين في الدول النامية تقلّصت بدرجة أكبر"، ما حرم الكثيرين من فرص تحسين ظروفهم من خلال الهجرة لاسيما النساء [1]. (منظمة الهجرة الدولية :2021 ،ص21)

وقالت ماكوليف إنّ الأفغان على سبيل المثال يفتقرون إلى جواز سفر له مكانته مثل الدول الأكثر استقراراً، وإنّ كثيرين منهم لا يستطيعون الحصول على جواز سفر، حتى من يقدر منهم على اجتياز العوائق أمام السفر ومن بين 55 مليون نازح على المستوى الداخلي في العام 2020 فرّ 48 مليوناً من الحرب والعنف في حين

1- الهجرة الدولية المراة اقل اجرة وحماية 2022./https://masralarabia.net

تسببت كوارث ناجمة في كثير من الأحيان عن التغير المناخي مثل الأعاصير وحرائق الغابات في نزوح سبعة ملايين.

وفي جمهورية الكونغو الديموقراطية والكاميرون على سبيل المثال، كانت الأمطار الغزيرة والفيضانات سبباً في نزوح 279 ألفا و116 ألفا على التوالي.

وقالت ماكوليف: "في حين أنّ كوفيد-19 أقعد ملايين عديدة من الناس عن الانتقال في مختلف أنحاء العالم، فإنّ العدد الاجمالي للنازحين على المستوى العالمي زاد في واقع الأمر، كما تزايدت حالات النزوح الجديدة[1]. (Wenfei:2012.p.56)

- **<u>أثار الهجرة الخارجية</u>**

أظهرت الدراسات والبحوث العلمية أنّ حراك أرباب الأسر نحو مجتمع الغرب يخلّف آثارا متنوّعة داخل الوسط الأسري والاجتماعي ويمكن تبويبها حسب المعطيات الميدانية إلى آثار اجتماعية وتتمثل في الطلاق وانحراف الأحداث وانتشار ظواهر الهجرة الغير شرعية وآثار ديموغرافية وتتمثل في اختلال التركيبة السكانية عبر تزايد عدد الإناث بالمجتمع المحلي على حساب عدد الذكور واختلال هيكلة الفئة النشيطة من خلال تزايد عدد المسنين على حساب عدد الشباب الذين يمثلون القوى المحركة لعملية التنمية. ورغم ما أحدثته الهجرة في حياة الأسرة من نجاحات ومكتسبات استفاد منها كافّة أفراد أسرة المهاجر، وإنجازات يسّرت بلوغ أسس التّحديث والتّنمية داخل المجتمع المحلّي والوطني عموما، إلّا أنّ هذا لا يخفي بأنّ الهجرة الخارجيّة تتحوّل في بعض الأحيان إلى أزمة تقوّض الكيان الأسري وتتسبّب في تصدّع العلاقات الأسريّة وانهيار عديد الأسر فيعاني المجتمع آثار ذلك من خلال تزايد حالات الطّلاق وظاهرة انحراف الأحداث. وقد تكون الهجرة أكثر

1 Wenfei Wang, Cindy Fan (2012), "Migrant Workers Integration in Urban China Experiences in Employment,
Social Adaptation, and Self-Identity", Eurasian Geography and Economics

خطورة وتهديدا لحياة الأسر إذا لم تلق هذه الظّاهرة حلولا جوهريّة واهتماما يساعد على تيسير نجاحها وسموّها على أرض الواقع داخل الفضاء الأسري والاجتماعي دون عواقب[1].(الجمعية الدولية للمترجمين :2009 ، ص51)

- **ثامنا: منظمة الهجرة الدولية**

تعد التقارير الدولية للاشارة الى 52٪ من المهاجرين الذين جاءوا إلى أوروبا في عام 2017 كانوا من النساء ، وفقًا لتقرير الأمم المتحدة الدولي للهجرة لعام 2017. تعد النساء والفتيات ، إلى جانب الأطفال ، أكثر الفئات ضعفًا الأكثر تعرضًا للخطر من جميع أنواع الانتهاكات بما في ذلك الاتجار أو الزواج القسري أو الاستغلال الجنسي. تم تهريب ما يصل إلى 94٪ منهم للاستغلال الجنسي في عام 2016.

لهذه الأسباب ، تحتاج النساء إلى حماية محددة ينبغي ضمانها من خلال نهج يراعي الفوارق بين الجنسين في سياسات الهجرة واللجوء التي تأخذ في الاعتبار الضرر أو الاضطهاد المعينين اللذين قد تتعرض لهما المرأة[2].(قاسم :2016،ص56)

يوفر مجلس أوروبا وضعت عددا من الصكوك القانونية للتعامل مع حماية المهاجرات. الأهم هو"اتفاقية منع ومكافحة العنف ضد المرأة والعنف المنزلي (اتفاقية اسطنبول)". تكمن أهميتها في حقيقة أن الدول الأطراف يجب أن تحقق في مزاعم العنف الجنساني ومحاكمة الجناة. ومع ذلك ، على الرغم من جميع الأحكام القانونية القائمة ، مثل هيئات الرصد – GREVIO فريق الخبراء المعني بالعمل مع

1 – الجمعية الدولية للمترجمين العرب مُعجَمُ مُصطَلَحاتِ الهجرة، مُنظَّمةُ الهجرة الدَّوليَّة، 2009 .

2 قاسم ، حوار محمد علي: الاستبعاد الاجتماعي وعلاقته بسلوك الاحتجاج روية نظرية، مجلة الفلسفة، العدد(14)، جامعة المستنصرية، 2016.

المرأة ومنع العنف المنزلي يفيدون بأن العديد من النساء والفتيات اللائي هاجرن في السنوات الأخيرة يتعرضن لأشكال مختلفة من العنف في أماكن الإقامة والاستقبال ومراكز الاحتجاز التي تعاني من نقص المرافق الصحية أو أماكن الفصل بين الجنسين أو الأماكن الآمنة أو خدمات المشورة المتخصصة نشر حماية حقوق النساء والفتيات المهاجرات واللاجئات وطالبات اللجوء تفاصيل التهديدات والفجوات في حماية النساء المسافرات إلى أوروبا وداخلها ، ويسلط الضوء على التحديات والفرص لإدماج هؤلاء النساء ، مع الإشارة إلى أنهن يشكلن أكبر مجموعة ذات مؤهلات زائدة عن العمل والعاملة في أوروبا. وتحلل الوثيقة كذلك القوالب النمطية الجنسانية ، مؤكدة أن المهاجرات غالبًا ما يواجهن تمييزًا مزدوجًا: بسبب الرموز الثقافية داخل مجتمعاتهن المحلية وأيضًا بسبب القوالب النمطية والحواجز المؤسسية في البلدان المضيفة[1].

(https://ar.eureporter.co/frontpage/2020)

1- أهداف منظمة الهجرة الدولية

1- حفظ منظمة الهجرة الدولية على كرامة الإنسان، وتعزيز قضيته الخاصة بالهجرة.

2- تعمل منظمة الهجرة الدولية على تشجيع السفر واكتشاف الدول الأخرى، فهي مؤمنة أن في الهجرة فائدة كبيرة.

3- تعمل منظمة الهجرة الدولية على تنظيم عمليات الهجرة من بلد إلى بلد .

4- تساعد منظمة الهجرة الدولية كل أنواع المهاجرين، سواء كان الدعم الإنساني أو المادي، خصوصا المهاجرين من الدول التي بها حروب واضطهادات.

1https://ar.eureporter.co/frontpage/2020/03/04/protecting-the-rights-of-migrant-refugee-and-a

5- تبحث منظمة الهجرة الدولية المشاكل التي تواجه الراغبين بالهجرة لبلد أخرى، في محاولة منها لوضع حلول لتلك المشاكل ومساعدة الراغبين على الهجرة[1]( ) . Mark:2012.p.67

6- تبحث منظمة الهجرة الدولية مشكلة الهجرة القسرية، وتحاول أن تضع الحلول للحد منها ومعالجتها .

7- تتواصل منظمة الهجرة الدولية مع كافة الحكومات والمؤسسات الأخرى، والتي تهتم بموضوع الهجرة، لكي تظل على اطلاع دائم بكيفية تنظيمهم واهتمامهم بأمور المهاجرين

2- منظمة الهجرة الدولية والتحديات التي تواجهها النساء المهمشات

جميع الملفات ضمن اجراءات السفر للولايات المتحدة الأمريكية تخضع لإدارة المنظمة.

تدخل بشكل رئيسي بإدارة ملفات الهجرة وإعادة التوطين للملفات لدول مثل كندا وبريطانيا وألمانيا (ولكن الأمر ليس دائم وانما يعتمد على اتفاقات سنوية بين المنظمة وهذه الدول.(بما يخص الخدمات الأخرى:

تقوم المنظمة ببعض المشاريع الاغاثية التي تستهدف المهاجرين في دول عمل المنظمة بعض الخدمات الصحية للمهاجرين الغير مشمولين بدعم المفوضية، إن عملية الهجرة النظامية كانت وما زالت تلعب دوراً فاعلاً في عملية التنمية فلا أحد يستطيع أن ينكر مساهمة هذه الفئة من العمال المهاجرين بشكل ملحوظ في الاقتصادات الوطنية للدول المصدرة والمستقبلة لها في الوقت نفسه، إضافة الى

1- Mark Rubin (2012), "Social Class Differences in Social Integration Among Students in Higher Education: A Meta-Analysis and Recommendations for Future Research", Journal of Diversity in Higher Education , Issue 5, Folder 1

اكتساب ونقل المهارات والخبرة والمعرفة، إلا أن الوضع بالنسبة للنساء المهاجرات قد يختلف، فالمرأة العاملة هي الأقل حظاً والأكثر عرضه للاستغلال، وإذا كانت الهجرة تتم في بعض الأحيان تحت غطاء حماية قانونية منظمة فإنها غابت في كثير من الأحيان الأخرى، لذا تتعرض المرأة المهاجرة للاستغلال وضياع الحقوق في ظل هشاشة الإطار القانوني المنظم للهجرة خاصة في بعض الدول العربية.

وتشكل العمالة المنزلية والخدماتية أبرز مجالات عمل النساء المهاجرات بدول الاستقبال، بل وقد سار هذا العمل النسائي جزء من الاتجاه العالمي نحو تأنيث العمالة الدولية[1].(مجموعة باحثين :2021 ،ص45)

- **الخاتمة والاستنتاجات**

تتبنى المنظمة أولويات متداخلة متشابكة تركز على الشباب، النساء ، والبرامج والسياسات القائمة على البحث والأدلة، وبناء الشراكات والتحالفات مع الحكومات والقطاع الخاص ووكالات الأمم المتحدة والمجتمع المدني ومنظمات المهاجرين والأوساط الأكاديمية ووسائل الإعلام.وفق سياسات استراتيجة تعمل بها من اجل تعزيز مفهوم الاندماج الاجتماعي للمهاجرين لاسيما النساء وفق اسس موضوعية قائمة على البحث والدراسة والتحليل ومع ذلك لازال هنالك العديد من التحديات تتحدد وفق مستجدات المرحلة الراهنة.

توصل البحث الحالي الى اهم الاستنتاجات التالية

1- هنالك عوامل عديدة تؤدي الى زيادة نسبة الهجرة عند النساء منها :

أ- التفكك الاسري وفقدان المعيل

ب- التعرض الى العنف

1 – مجموعة باحثين ،الحماية الدولية للنساء العاملات المهاجرات ،مجلة القانون والاعمال الدولية جامعة الحسن ، كلية العلوم القانونية والاجتماعية ، يناير 2021 .

ج- فقدان الامن

د- الحروب

ه- الازمات الاقتصادية

2- الاندماج الاجتماعي لدى النساء في البلد المضيف يعتمد على :

أ- توفر فرص العمل واحتياجات سوق العمل في البلد المضيف

ب- ارتفاع مستوى الوعي الاجتماعي

ج- دعم منظمة الهجرة الدولية للمراة المهاجرة من حيث توفير الخدمات والاجراءات اللوجستية

د- المستوى التعليمي والمهني للمراة المهاجرة

ه- التنسيق والعمل بين منظمة الهجرة الدولية والمهاجرة والبلد المضيف

3- تنتج عن الهجرة عموما مجموعة من الآثار منها ما هو سلبي كالبعد عن العائلة والأصدقاء، والإحساس بالغربة، ثم عدم شعور الفرد بالاستقرار والاطمئنان في معظم الأحيان، و التخلي عن بعض القيم والمبادئ للتماشي مع المجتمع الجديد، كما تعرف المهاجرات في بعض الدول نقص في الخدمات الأساسيّة بسبب زيادة عدد سكان المناطق المستقبلة للهجرة وزيادة النمو الحضري الكبير في المدن التي تؤدي إلى زيادة معدل البطالة، وارتفاع نسبة الإناث مقابل نسبة الذكور، وانتشار الانحراف، ومنها ما هو إيجابي مثل رفع مستوى المعيشة والدخل للإنسان ولعائلته و الحصول على جميع مستلزمات الحياة، وتكوين نهضة فكريّة مع إمكانية التقليل من نسبة الفقر والبطالة في الوطن الأم.

- **التوصيات**

1-توجيه اهتمام وزارة الهجرة والمهجرين العناية بالمهاجرات ومراقبة أحوالهم الاجتماعية والاقتصادية وتوفير المستلزمات الضرورية وأهمها السكن مما يساعد على حدوث عملية الاندماج بدون مشاكل اجتماعية.

بتفعيل دور الرعاية الاجتماعية من خلال توفير رواتب مجزية للنساء العاطلات عن العمل.2-

3-نوصي بتوفير منح مالية اللازمة للحالات الطارئة والمستجدة الذين باعوا ممتلكاتهم ودور سكناهم في سبيل العيش بامان او تقديم تسهيلات لهم لهذا الغرض لاسيما النساء الفاقدي المعيل والعمل على توفير الدعم اللوجستي لهم بالتنسيق بين منظمة الهجرة الدولية ووزارة الهجرة والمهجرين في العراق في الحصول على المستمسكات والموافقات الازمة لضمان حق المراة المهاجرة

4-اعطاء افضلية اللجوء للنساء اللواتي هن من عمر (50) عام فاكثر لكونهن اقل قدرة لتحقيق الاندماج الاجتماعي والقدرة على التكيف من قبل منظمة الهجرة الدولية.

5-الحق في المحاكمة العادلة بما في ذلك المساواة أمام قانون العقاب المحلي لاسيما النساء بدون معيل

6- وضع حد للعقوبات الإضافية كالطرد و التهجير

7- الحق في التكوين و التعليم و السكن و التغطية الصحية بدون تمييز

تسوية الوضعية الإدارية المهاجرين المقيمين بدون أوراق لاسيما النساء المهمشات
8- محاربة العنصرية وكل أشكال التمييز والتهميش في بلدان الإقامة